كتب التأريخ والتراث الإسلامي محرفة مزورة !!

5-5

كيف سيُكتب التاريخ ؟؟؟

لقد وجدت من خلال ما نحن عليه اليوم، كأمة عربية وإسلامية، من تمزق وتجزئة وطوائف وأحزاب وشيَع ومذاهب وتخلف وجهل وفاقة وعوز وبطش وقهر ومرض وغيبة ونميمة وفساد كبير ومستشر كالسرطان في جسد الأمة وغيرها من أسوأ ما يمكن وصفه!!! هي ليست وليدة اللحظة!!!

وأستشعرت إن الله جل جلاله أراد أن يرينا كيف أن أوضاعنا المزريَة اليوم... هي نتاج طبيعي للخروج عن منهج الله (القرآن الكريم والفرقان الكريم) والقائم على الشورى بين الناس (والتي تسمى بالديمقراطية اليوم) لإختيار الحاكم الصالح، ومنهج الله القائم على دين الوسطية والإعتدال.. ودين يقوم على التوحيد والإسلام لوجه الله وحده، ودين العدل والمساواة والحريات والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعضكم لعلكم تذكرون، وليؤكد الله جل جلاله لنا نتيجة أشد الكفر والنفاق... وهي نتيجة طبيعية لما نحن عليه اليوم... من خروج عن منهج الله تعالى وعما يشركون!!!

ولإننا لا نتدبر كتاب الله جل جلاله (القرآن الكريم) التدبر الصحيح!!!

وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً ﴿٣٠﴾ الفرقان

والله واضح جلي، من ضرورة أن يعلم المؤمنون حدود ما أنزل الله جل جلالة على رسوله (القرآن الكريم)، لا أن يفرقوا دينهم إلى أحزاب وجماعات وطوائف وشيَع ومذاهب!!! خرجوا جميعهم عن حدود ما أنزل الله على رسوله (القرآن الكريم)!!! والله عليم حكيم!!!

وإن هذه السلوكيات المارقة والجبانة... لا تخدم إلا الإستعمار وذيوله الخونة من الحكام والملوك العظماء الأقزام العرب... الذين تمرغوا بالخزي والعار وبالتراب... وماتت ضمائرهم ورجولتهم إلا على الخيانة والعدوان وقهر الشعوب المستضعفة!!!

لقوله تعالى:

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً ﴿٤٤﴾ الفرقان

وقوله تعالى:

وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ الشورى

وفيما يخص من فرقوا دينهم... وكانوا شيعا وطوائف وأحزاباً دينية وقبائل وجماعات... عد الله جل جلاله ذلك إشراكا بإله.. جماعة كانت أو حزبا أو طائفة أو قبيلة أو مذهبا... الخ، ليكونوا سندا لهم وعونا من غير الله وحده لا شريك له... بل تمادوا إلى أبعد من ذلك بإن أختلقوا وأشركوا وقوَلوا الرسول وبعض صحابته ومن آل بيته بتشريعات وأحكام أشركوها مع كتاب الله جل جلاله والمنزَل بالوحي على الرسول (القرآن الكريم)... وكلها تشريعات بشرية مُختلقة باطلة ولم ينزل الله بها من سلطان... وخرجوا عن حدود ما أنزل الله على رسوله!!!

يقول الله تعالى مخاطبا رسولنا محمد (عليه السلام):

إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ الأنعام

وقوله تعالى:

ولا تكونوا من المشركين ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ الروم

أنيس محمد صالح

وقوله تعالى:

الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَماً وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾ التوبة

ولننظر جميعا في الآية (التوبة 98) وكيف ان الله جل جلاله قد حدد فئة الأعراب ممن يتربصون بنا الدوائر مع مراعاة صيغة الحالات التي يسلكونها... وتتعدد أشكالها!!! عليهم دائرة السوء والله سميع عليم.

ويحدد الله جل جلاله فئة المؤمنين من الأعراب من آمن بالله واليوم الآخر الذين سيدخلهم الله في رحمته إن الله غفور رحيم.

وقوله تعالى:

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴿٢٣﴾ الأحزاب

إن ضرورة نبذ الفرقة بين المسلمين هي من أسباب القوة لا شك، ووجود الأحزاب الدينية والطوائف والشيع والمذاهب والجماعات هي من أسباب الفرقة والضعف.. دون شك... ومن يعلم حدود ما أنزل الله على رسوله (القرآن الكريم)... لتعرف على تلك الحدود الواضحة.. وهي أن يعلم المسلمون انه لا يجوز بأي حال من الأحوال تعظيم الرُسُل والأنبياء والصالحين من المؤمنين والأولياء الذين صدقوا الله ما عاهدوه عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا... أو تقويلهم بعد موتهم... ليتبع الناس غير كتاب الله جل جلاله والمنزل على الرسول بالوحي وهو حي يرزق!!!

وهنا واضح تماما كلام الله جل جلاله بأن من قضى نحبه والله راض عنه، فقد فاز فوزا عظيما، ولا يجوز أن نتلبس بهم أو تأليههم أو نظل نرددهم كثيرا حتى ننسى أنفسنا.. ونتكلم عنهم ونردد كلامهم والذى نُقل إلينا عبر تاريخ مشوه محرف مزور وكتبت حروفه بالدماء ولم نعشه ولم نسمعهم فيه... أكثر من ترديدنا لكلام الله جل جلاله!!! والذي يسجد له ما في السماوات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون.

لقوله تعالى:

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَالْمَلآئِكَةُ وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾.

وَقَالَ اللَّهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلَـهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴿٥١﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ النحل

فالأمر مشبوه فيما يصنعه البشر بأيديهم ويكتبونه إلينا لنتلقاه كما هو... فالبشرعلمه قليل مهما بلغ... ويظل هذا القرآن العظيم هو مصدر الإلهام ومصدر كل التشريعات والدساتير والفقه والأصول!!! لأنه كلام صادر موثوق من رب الأرباب الله جل جلاله وسع كل شيء علما سبحانه وتعالى عما يشركون.

لقوله تعالى:

اتَّبِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلاَ تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ الأعراف

ولقوله تعالى:

وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلاَ تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ القصص

فمن المؤمنين من ينتظر وعلى قيد الحياة، وعليه واجب أن يصدقوا الله ما عاهدوه عليه، بالتواصل والصلة المباشرين بالله وحده لا شريك له، والإستعانة والإعتماد والسؤال والتعظيم والتوكل عليه وحده لا شريك له ولا ولد.

إن كُثر الحديث والمبالغة عن الرسل والأنبياء ومن أصحاب السلف الصالح وتعظيمهم وتأليههم وتبجيلهم ليقربونا إلى الله زلفا... أكثر من كونهم بلغوا رسالات ربهم وأدوا أماناتهم ونصحوا أممهم.. وعلمونا كيفية الطاعات لله وحده لا شريك له، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقام الصلاة وتأليههم, هي من أسباب الإشراك مع الله جل جلاله وهي من أسباب الضعف لا شك، لأنهم ليسوا أكثر من عباد أمثالنا من البشر (خلق من خلق الله العلي العظيم)...

ولأن الله جل جلاله قد قضى نحبهم وأماتهم.. وليكونوا للبشر عبرة وعظات، وليكون التعظيم والإعتماد والتوكل والسؤال كليا للحي القيوم الذي لا يموت... عليه وحده لا شريك له.

لقوله تعالى:

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ البقرة

وقوله تعالى:

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً ﴿٥٨﴾ الفرقان

وقوله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٩﴾ الأعراف

وقوله تعالى:

وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ آل عمران

وقوله تعالى:

وَالَّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُوْلَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللّهُ غَفُوراً رَّحِيماً ﴿١٥٢﴾ النساء

وقوله تعالى:

وَالَّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاء عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ اعْلَمُواْ أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلاَدِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَكُونُ حُطَاماً وَفِي الآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ سَابِقُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاء وَالأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ الحديد

وقوله تعالى:

كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ الرعد

كاتب وباحث إسلامي يمني

الماء..
ثمة حلول ممكنة

الزميلان محمد فؤاد وابتسام العسيري ذهبا إلى مكتب نائب المدير العام للمؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي المهندس حسن سعيد قاسم باحثين عن إجابة لسؤال آني يتعلق بانقطاعات المياه التي زادت « حبتين» في الأيام الأخيرة فإذا بهما يفتحان (حنفية) المخاوف لدى الجميع من خلال إجابات كان (العشم) أن (تقطر) طمأنينة لكنها أنهمرت لتغرق من حولها خوفا، ليس في (عدن) فقط، بل وفي المحافظات الأخرى القريبة والبعيدة.. الحضرية أو تلك التي ما زالت على عهدها الأول مع البداوة.. خاصة بعد أن سمعنا من النائب (الشفاف) كلاما ليس فيه مقدار ذرة من أمل بالنسبة لمستقبلنا مع المياه المخزونة في باطن الأرض أو التي كانت مخزونة هناك قبل أن تُستنزف بفعل الحفر العشوائي للآبار التي وصلت إلى (2000 بئر) في الفترة الأخيرة فقط بحسب نائب مدير عام المياه والصرف الذي أضاف أيضاً إن إنتاجية البئر الواحدة أصبحت (أربعة لترات) في الثانية الواحدة بعد أن كانت (عشرين لترا) في ذات المدة المذكورة.

وإلى جانب الأرقام التي أوردها الأخ «سعيد» و « ضخ» من خلالها الرعب إلى « أنابيب» القلوب يمكنكم أن تضيفوا مشاهد الاصطفاف اليومي في كثير من المناطق بحثا عن « دبة» من هنا أو « تنك» من هناك.. واحسبوها!

حسن عياش

أحسبوها، واعقلوا، إذا كان هذا هو حالنا و « الدنيا عوافي» كما يقولون.. ترى كيف سيكون الوضع غداً إذا ما أضحى أمر استجداء الحنفية مثل عدمه وباتت قطرة الماء في « زمزمية» أحدنا.. عجبة؟! طبعاً، ودون مبالغة أو تهويل، سوف (نتقاتل ويأكل القوي منا الضعيف)، وبدلا من البسط على قطعة أرض كالتي تخص صحفيي (14أكتوبر) – مثلاً – سوف يبسط حمرأن العيون على (بئر أحمد) و (بئر فضل) و (بئر جابر) وأي (بئر) حتى وإن كان مجرد اسم لا علاقة له بوجود الثروة المائية. ثم، وبعد الحرب، ووجع القلب، سنكتشف جميعاً أن لا شيء في تلك الآبار وإننا بكلمة بسيطة.. أمة بلا ماء.

نهاية مأساوية إذا كانت الأمور ستؤول إليها ولكنها ليست النهاية الوحيدة المطروحة فثمة حلول أخرى في الكراسة كما قال كثيرون وكما أكد نائب مدير عام المياه حين قال: إن محطات التحلية هي الحل إذا ما أردنا الإفلات من براثن الظمأ. ومادام الأخ سعيد يصَّرح وعبدالله عبدالفتاح يلمح وهذا وذاك من المسؤولين وذوي العلاقة ما أنفكوا يرددون أن الأرض استنزفت وقليلها الباقي سينضب بعد حين، وأن التحلية هي الحل.. فلماذا ينتظرون.. وفيما يفكرون؟

هل يطول الانتظار والتفكير حتى تقع الفأس في الرأس ثم يبدأ الدوران في متاهة اللجان والتلجين إلى أن نسقط عطشا.. ويسدل الستار..؟

باسم الملايين العطشانة أو التي تشرب من (الويتات) دعونا نأمل أن يكون التحرك هذه المرة أسرع من المعتاد لأن الموضوع خطير والقضية لا تحتمل التأخير والوعظ وحده لا يكفي...!!

إعلان